حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# محمود الكاشغرى وكتابه "ديوان لغات الترك"

## دينا السيد محمد دويدار*

جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية، فرع اللغة التركية

## المستخلص

يولي الباحثون فى مجالات الدراسات الأدبية إهتماماً كبيراً بدراسة حياة "محمود الكاشغرى"، ويعد أحد علماء ومؤرخي الترك فى القرن الحادي عشر للميلاد، والأب الروحي لعلم التركيات، ولأعماله الأدبية قيمة عظيمة فى الأدب التركى التى تتمثل فى " قواعد اللغة التركية "، وهذا الكتاب مفقود لم يعثر عليه حتى يومنا الحاضر، ويثبت هذا المؤلف أن الكاشغري أول نحوي، أما أثره الثانى فهو "ديوان لغات الترك" الذى جعل له الشهرة والميزة على أقرانه، وقد ألف هذا الكتاب باللغة لعربية لكى تتعرف الأمة العربية على لغة الترك، وأن يثبت ثراء اللغة التركية ومضاهتها للعربية، فقام بدراسة تقابلية فى كتابه "ديوان لغات الترك" حيث قابل بين لغات الترك واللغة العربية فكان يورد الكلمة العربية وما يقابلها بلهجات الترك، لذلك سنقوم فى هذه الدراسة بالتركيز على اللغة التركية، ولهجاتها، وسنتطرق إلى خصائص أسلوب "محمود الكاشغري"، ومنهجه فى الكتابة، وذلك من خلال دراسة تحليلية فى هذا الكتاب.

ولقد جاء إختيارنا لهذا الموضوع لأنه يلقي الضوء على حقبة تاريخية مهمة فى القرن الخامس الهجري حيث يعكس حياة الترك الاجتماعية والثقافية فى تلك الفترة، ويقدم للباحثين كثيرمن المعلومات عن بلاد المسلمين فى شرق تركستان فى زمن القراخانيين، وهو مصدر مهم لتاريخ دراسة اللهجات التركية ولجميع اللغويين.

واستهلت الباحثة هذه الدراسة بالحديث عن "محمود الكاشغرى" وحياته ثم تناولت كتابه "ديوان لغات الترك"، ومنهج الكاشغرى وخصائص أسلوبه، ثم أوردت فى الخاتمة أهم النتائج التى توصلت إليها، كما ذكرت أن هذا الأثر يدل على مدى تأثر وإهتمام الأتراك باللغة العربية لغة القرآن الكريم، وأنهم عكفوا على دراستها ودراسة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وكان لمحمود الكاشغرى باع كبير فى الإستفادة من الثقافة والتراث الإسلامى وأنه أفاد بما يعرف بالتناص الأدبى.

وفى النهاية نستطيع أن نقول أن الكاشغرى قد قدم مؤلفه بأسلوب قوى، وأن هذا الكتاب له أهمية عظيمة فى الأدب التركى.

**الكلمات المفتاحية:** ديوان لغات الترك / محمود الكاشغرى

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

## المقدمة

يولي الباحثون فى مجالات الدراسات الأدبية إهتماماً كبيراً بدراسة حياة "محمود الكاشغرى"، فقد حظى ولازال يحظى بإهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث ترك لنا مصدر مهم تحت عنوان "ديوان لغات الترك" الذى دونه باللغة العربية لكى تتعرف الأمة العربية على لغة الترك وأن يثبت ثراء اللغة التركية ومضاهتها باللغة العربية، وقام بدارسة تقابلية فى مؤلفه "ديوان لغات الترك" حيث قابل بين لغات الترك واللغة العربية، فكان يورد الكلمة العربية وما يقابلها بلهجات الترك، لذلك سنقوم فى هذه الدراسة بالتركيز على اللغة التركية ولهجاتها، وسنوضح السمات الفنية التى تميز بها كتاب "ديوان لغات الترك"، وسنتطرق إلى خصائص أسلوب "محمود الكاشغرى" ومنهجه فى الكتابة وذلك من خلال دراسة تحليلية لهذا الكتاب.

وآثرنا إختيار هذا الموضع لمحمود الكاشغرى للأسباب الأتية:

١- لأنه يلقى الضوء على حقبة تاريخية مهمة فى القرن الخامس الهجرى الحادى عشر الميلادى ، فقد عكس الكتاب حياة الترك الاجتماعية وعاداتهم وثقافتهم فى تلك الفترة.

٢- يلقى الضوء على الأدب التركى والأدب الشعبى لدى الترك قبل الإسلام.

٣- يعد هذا الكتاب مصدر مهم فى تاريخ دراسة اللهجات التركية، ويلقي الضوء على علوم اللغة التركية في هذا العصر .

٤- قدم العديد من المعلومات عن بلاد المسلمين فى شرق تركستان فى زمن القراخانيين، وذكر معلومات وافية عن أماكن القبائل التركية التى التقى بها لكي يقف على المعلومات الموثقة من خلالها لتأليف هذا المصدر .

وسوف يكون اعتماد الباحثة على مصدر "ديوان لغات الترك"، الطبعة الأولى ٤٦٦هـ،١٣٣٣م لإتمام هذا البحث، وستتبع المنهج الوصفى من خلال دراسة تحليلية لهذا الكتاب.

وتعرضت الباحثة لصعوبات جمة عند إعداد هذا البحث أهمها أن الأشعار التى ورد ذكرها فى الديوان كُتبت بلهجات تركية قديمة، ولم يذكر محمود الكاشغرى بأى لهجة قد نظمت تلك الأشعارولكن معلوم لدى الدارسين في مجال الدراسات التركية أن هذه المنطقة التي نشأ فيها محمود الكاشغري كان يسودها اللغة الأويغورية وانبثقت عنها لهجات القبائل الكثيرة التي عاشت في منطقة التركستان.

وبدأت الباحثة بحثها بالحديث عن محمود الكاشغرى وحياته ثم تحدثت عن مصدره "ديوان لغات الترك"، ثم تناولت بالدراسة منهج الكاشغرى وخصائص أسلوبه، ثم أوردت فى الخاتمة أهم النتائج التى توصلت إليها.

يعد محمود بن الحسين بن محمد الكاشغري أحد علماء ومؤرخي الترك فى القرن الحادي عشر للميلاد، ولد عام ١٠١٩م في قرية أوفال التابعة لمدينة كاشغر في تركستان الشرقية، وتوفى عام ١١٣٤م، وقبره في أوفال بقرية آزاق (Azak) بمقاطعة طوقوزاق (Tokkuzak).[١]

ينسب الكاشغري إلي أسرة قراخانية، جده أبو الحسن هارون بن سليمان أرسلان، الذى فتح منطقة بخارى عام ٩٢٢م، وتوسع في أرض الدولة القراخانية، وأكمل بعده ابنه يوسف قادرخان فتح ختن، وكان "حسين محمد بوغراخان" الابن الثاني ليوسف قادرخان والد محمود الكاشغري وهو من أهالى باراسغان، جلس فترة من الزمن في العرش في إحدى الولايات التابعة للقراخانيين[٢]، ويؤكد الكاشغري في ديوانه انتمائه للقراخانيين فيقول في هذا المعني: "كان آباؤنا الأمراء يسمون (خمير) لأن الغزية ما قدروا أن يقولوا (أمير) فقلبوا الألف خاء فقالوا (خمير) ".[٣]

وينتمى الكاشغري لعائلة نبيلة من قبل أمه بوبي رابية (Bübi Rabi) إبنة "خوجه سيف الدين بوزرك" ( Hoca seyfettin Buzruk ) وهي من أصول عربية[٤]، وكانت ذات علم وثقافة، وكان لها الأثر الأكبر في تربية إبنها محمود الكاشغري وتنشئته نشأة صالحة جعلته يفوق أقرانه، فيتعداهم حتي وصل إلي مصاف الفلاسفة وأصبح متفرداً في علمه وأدبه ومن العلماء المبرزين على عهده.[٥]

حصل محمود الكاشغري تعليمه الإبتدائي والمعارف العليا في كاشغر في مدرسة ساجية (Medrese-i -:Saciye) ومدرسة الحامدية (Medrese-i –: Hamidiye)[٦] وتتلمذ علي يد أستاذه حسين بن حلب الذي يعد واحداً من العلماء والمؤرخين المشهورين في ذلك العصر، ولقد درس تاريخ الإسلام والفلسفة وعلوم أصول الدين والفنون الإجتماعية وعلوم الطبيعة علي السواء في المدن الكبرى مثل كاشغر وبالاساغون وبخاري وسمرقند وفاراب وأتقن اللغة العربية فى كاشغر ووقف على علومها، وكان كذلك على علم بالفارسية؛ وأضطلع الكاشغري على علم التركيات، وتمثلت وأعماله الأدبية فى قواعد اللغة التركية الذى فقد ولم يعثر عليه حتى يومنا الحاضر، ويثبت هذا المؤلف أن الكاشغري أول نحوى، أما أثره الثانى فهو "ديوان لغات الترك" الذى جعل له الشهرة والميزة على أقرانه، لذا أقام مجمع اللغة التركية مؤتمراً عالمياً تحت عنوان "محمود الكاشغري فى ميلاده الألف"[٧].

ويعد الكاشغري أول من كتب التركية بالخط العربي من القراخانيين في مؤلفه "ديوان لغات الترك" فقد دون التركية بالخط العربي وحركاته المختلفة، سواء حركات المد "الألف والواو والياء" والحركات الصغيرة "الفتحة والضمة والكسرة" حتي صارت التركية بالخط العربي لغة الكتابة السائدة منذ القرن الثاني عشر والثالث عشر للميلاد، وكانت تسمى الغزية أو التركية الشرقية.[٨]

كما نجح الكاشغري كذلك في المزج بين الخط العربي والإشارات الفارسية التي تعبر عن الحروف التركية غير الموجودة في العربية والتي إستحدثها الإيرانيون بعد استخدام الخط العربي مثل " گ "، " چ"، " ژ"، "پ".[٩]

بدأ الكاشغري رحلته الإستطلاعية الطويلة للبحوث والدراسات عن علم اللغة والمقارنة بين اللغة الفصحى واللهجات العامية، فتنقل لمدة خمس عشرة عاماً بين القبائل التركية وطاف جميع صحارى الترك ليجمع لغات الأقوام التركية وتواريخهم وأساطيرهم وأمثالهم، وكانت حصيلة هذه الرحلة مؤلفه "ديوان لغات الترك"، ثم استقر فى بغداد حيث

شرع فى تأليفه عام ١٠٧٢ باللغة العربية وهو فى الشيخوخة وأتمه عام ١٠٧٤م، إبان عصر الخليفة العباسى القائم بأمر الله[١٠] وأهداه إلى الخليفة العباسي المقتدى بأمر الله.[١١*]

وانفرد الكاشغري بإمدادنا بمعلومات عن حدود بلاد المسلمين في شرق تركستان في زمن القراخانين، ولديه معلومات كثيرة عن مدن الأويغور، وتدل المعلومات القصيرة التي يذكرها عن المدن المختلفة علي أنه كان يملك كتباً تاريخية كثيرة وهي مفقودة لم تصلنا[١٢].

كان الكاشغري من أكثر الناس معرفة بلغات الترك، فقد أجاد التركية والتركمانية والغزية والـچگيلية والنعمائية والقرقزية[١٣]، ويعد الكاشغري أول من أفاض في وصف الشعوب التركية ومواطنها ولغاتها ولهجاتها بما في ذلك الترك غير الخلص.[١٤]

أشار الكاشغري في ديوانه إلي دراساته حول اللغة التركية ولهجاتها بالقول:

" قمت بالدراسات الإستطلاعية حول اللغة التركية الخاقانية والفونولوجية في قبائل الترك وتركمان ووقس وكيجر ويانغمو .. الخ من القبائل التركية، حيث حفظت ذلك عن ظهر قلب، ثم بعد طول البحث والدراسات العميقة ألفت "ديوان لغات الترك" علي أكمل وجه وأكثر لغة وضوحاً.[١٥]

وقال الكاشغري أيضاً:

"زرت جميع مدنهم وقراهم، وسجلت لهجات القبائل المختلفة مثل: القبائل التركية والتركمانية، والووقسية، والكيجرية، واليانغمورية، والخيقسية، كما راجعت واستعملت تلك اللغات، فحفظتها عن ظهر قلب ".[١٦]

وبعد أن ساح محمود الكاشغري فى مناطق الأتراك في آسيا، واختلط بجميع القبائل التركية سنين عديدة ألف مؤلفه " ديوان لغات الترك ".[١٧]

ويعد الكاشغري من أوائل علماء اللغة الكبار الذين أوضحوا أن اللغة التركية والثقافة القومية وحب الوطن فوق كل شئ[١٨]، ويوضح الكاشغري في مقدمة "ديوان لغات الترك" وجهة نظره بخصوص الأمة التركية، وكيف كان قومياً متحمساً في القرن الحادي عشر فيقول:

"أما بعد فقال العبد (محمود بن الحسين بن محمد): لما رأيت أن الله قد أطلع شمس الدولة في بروج الأتراك وأدار بملكهم دائرات الأفلاك، فسماهم الترك، وولاهم الملك وجعلهم ملوك العصر، ووضع في يدهم أزمة أهل الدهر، فقيضهم علي الخلق وأيدهم علي الحسن، وأعز من انتمى إليهم وسعى بين يديهم، ونال منهم المراد، وسلم من معرة أوباش العباد، حق لكل ذي لب التمسك بحالهم، توقياً عن وقع نبالهم، ولا ذريعة لديهم أحسن من التراطن بلسانهم لإصغائهم إليه أسماعهم، واستمالة جنانهم، فإذا اعتصم به عدوه اعتبروه من فرقهم وأمنوه من فرقهم، فيلوذ به غيره و يكشف عنه ضيره ".[١٩]

ونستطيع أن نقول من خلال ما ذكره الكاشغري عن الترك أنه بالغ بعض الشئ في إعلاء مكانة الترك ولغتهم وثقافتهم، فقد كان يقدس اللغة التركية ويمقت التراكيب واللهجات الدخيلة،وبالغ في مدح التركية لدرجة أنه كان يربط هذا بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الكاشغري: "لقد سمعت عن ثقة من أئمة بخارى، وإمام آخر من أهل نيسابور، كلاهما روياً بإسناد لهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه عندما ذكر أشراط الساعة، وفتن آخر الزمان، وخروج الترك الغزية فقال "تعلموا لسان الترك فإن لهم ملكاً طوالاً".[٢٠]

## ديوان لغات الترك

ألف الكاشغري "ديوان لغات الترك" في مسقط رأسه، وأتمه في مدينة بغداد في النصف الثاني من القرن الحادي عشر للميلاد فيما بين عامى (٤٦٤هـ-٤٦٦هـ / ١٠٧٢م-١٠٧٤م)[٢١]، وراجعه أربع مرات، وقدمه للخليفة العباسي المقتدي بأمر الله العباسي بمدينة بغداد.[٢٢]

### أ- الهدف من تأليف الديوان فى اللغة العربية:

هدف محمود الكاشغري من تأليفه لكتاب "ديوان لغات الترك" فى اللغة العربية أن تتعرف الأمة العربية علي لغة الترك كلغة حية من لغات الشعوب الإسلامية، وأن يثبت ثراء اللغة التركية ومضارعتها للغة العربية وأنه بها يمكن تناول كل المعاني والمفاهيم، كما هدف إلى بناء جسور التواصل والتعاون بين الشعبين، فكان كبار رجال الدولة العباسية، وقواد الجيش، ومعظم الإداريين أتراكاً، فكان حري بالخليفة العباسي وأمراؤه أن يتقنوا اللغة التركية؛ لكى يتحقق التفاهم بين الجانبين التركي والعربي.[٢٣]

قال الكاشغري في ذلك: "لكي تستطيع أن تشرح للتركي مقصودك، وتستميله ما من سبيل أمامك إلا أن تعرف لغته وتخاطبه بها"،[٢٤] فكان يأتي الكاشغري في مؤلفه كتابه "ديوان لغات الترك" بكلمة تركية ولهجتها وينسبها لقبيلة تركية ثم يترجمها إلي العربية، وغالباً ما يورد بيتاً من الشعر التركي أو مثل ثم يأتي بما يماثله فى العربية، وبهذه الصورة يوضح الكتاب اللغة التركية القديمة والأدب الشعبي التركي، ولقد أطلق الكاشغري علي الكتاب إسماً عربياً وذلك لأن أقرانه من علماء الأتراك آنذاك كانوا يصنفون مؤلفاتهم باللغة العربية، والعربية لغة لها مكانتها في قلوب المسلمين كافة؛ لأنها لغة القرآن الكريم[٢٥]، وكانت الكتابة باللغة العربية عملاً مقبولاً بالقياس لعصره، إلا أن الكتابة بالخط العربي ووضعها في قوالبه النحوية بهذا الشكل قد حقق سهولة في القراءة نسبياً للعرب ولكنه كان صعباً بالنسبة للأتراك المحدثين وخاصة بعد تحويل الكتابة فى اللغة التركية من الخط العربي إلي الخط اللاتيني بعد إعلان الجمهورية التركية[٢٦]، بموجب قانون صادر فى ١٩٢٨م، ويدل ديوان لغات الترك علي علم الكاشغري الكامل باللغة العربية .[٢٧]

### ب- أهمية الديوان:

حظى الكتاب من حيث علم اللغة التركى بأهمية كبيرة لا مثيل لها، فهو مصدراً مهماً في تاريخ دراسة اللهجات التركية؛ إذ قام الكاشغري بعرض لهجات جميع الأقوام التركية، وأصبح مؤلفه مرجعاً لجميع اللغويين؛ وبمرور الوقت دخلت مفردات أجنبية إلي تركستان الشرقية والغربية، ونهج الشعراء والأدباء نهجه في كتبهم وأشعارهم فتناست كثير من مفردات لغتهم الأجنبية فكان "ديوان لغات الترك" وسيلتهم للحصول علي مفرادات لغتهم الأصلية[٢٨]، وقد اعتمد العرب والترك حتي الفرس فترة طويلة علي هذا المعجم لتعلم اللغة التركية، ولا يعد "ديوان لغات الترك" معجماً لغوياً فحسب؛ بل موسوعة تلقي الضوء علي الأدب التركي والأدب الشعبي لدى الترك قبل الإسلام .[٢٩]

كذلك تتضح أهمية الكتاب من وجهة نظر الجغرافيا حيث قدم الكاشغري معلومات عن حدود بلاد المسلمين في شرق تركستان في زمن القراخانيين، وذكر معلومات وافية عن أماكن القبائل التركية تصحبها تفاصيل عديدة عن الجغرافيا التاريخية للبلدان التي عاشوا فيها.[٣٠]

وقسم الكاشغري العشائر التركية من الغرب حتي جهة الشرق فرع يبدأ من مقاطعات "باجناك" حتي أقرب نقطة لبلاد الروم وهم: القبجاق والأوغوز واليماق والباشغورت والبسميل والقاي واليابكو والتتار والقرغيز، ثم امتدت هذه الفروع من الشمال حتي الجنوب

علي النحو الآتي چيگيل، تخسي، ياغما، أوغراق، جاروق، جومول، وأويغور، وجاء بعد هؤلاء: التانكوت والخطاي والماجين .[٣١]

وتضمن الكتاب خريطة للعالم وصور وسط آسيا على أنها مركزاً للأرض[٣٢]، وكذلك الكتاب علي جانب كبير من الأهمية حيث يعكس حياة الترك الإجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم، كما يتحدث عن ثقافة الأمة التركية وأدبها الشعبى.[٣٣]

**جـ- طباعة الديوان ونشره:**

تم إخفاء كتاب "ديوان لغات الترك" ثمانمائة عام (٨٠٠سنة) علي رفوف دور الكتب القديمة، غير أنه في بداية القرن الماضي عثر رجل تركي يدعى "علي أميري" علي هذا الكتاب في أماكن بيع الكتب القديمة في استانبول، وعندما رأى "أميري" هذا الكتاب عرف قيمته العلمية واللغوية وبذل كل مايملك لشرائه إذ كان شغوف باقتناء نسخة مخطوطة منه، وقال أميري عند شرائه هذا الكتاب: "اشتريت هذا الكتاب بـ ٣٣ ليرة وعدت إلي المنزل ولم أفكر في أي شئ سواه، ولن أبيعه بثقله ذهباً، وقد أخفى أميري هذا الكتاب عن الناس ولم يظهره إلا للسيد "رفات كيليسلي" الذي أخذه وقرأه ثلاث مرات، وأعاد تنظيم صفحاته المبعثرة، وقد نسخ عالم دمشقي بخط يده هذا الكتاب وهي النسخة المحفوظة حالياً في المكتبة الوطنية باستانبول[٣٤].

وطبع "ديوان لغات الترك" لأول مرة في تركيا في المطبعة العامرة باستانبول عام ٩١٤هـ-١٩١٦م في ثلاثة مجلدات، وأفضل ترجمة مع الفهارس وصورة طبق الأصل له تم نشرها من قبل العالم اللغوي "بسيم آتالاي" في خمسة مجلدات بين عامى (١٩٣٩م-١٩٤٣م) في مجمع اللغة التركي، كما طبع ونشر كتاب "ديوان لغات الترك" الأصلي باللغة العربية، وفي عام ١٩٦٠م نشر في الاتحاد السوفيتي باللغة الأويغورية لمجلداته الثلاث، وفي عام ٢٠٠٠م نشر هذا المعجم باللغة الصينية.[٣٥]

**د- الدراسات والأبحاث التي أجريت حول كتاب " ديوان لغات الترك ":**

حظي الكاشغري ومؤلفه "ديوان لغات الترك" بإهتمام العديد من علماء اللغة التركية في العالم التركي في أذربيجان، وتركستان الشرقية، وغيرهما من البلدان الآخرى، وعكفوا على دراسته، وترجمة هذا الكتاب إلي اللغات التركية، غير أنهم لاقوا حتفهم علي أيدي المحتلين الروس في الاتحاد السوفيتي السابق، والمحتلين الصينيين في تركستان الشرقية، وخلال حكم السوفيت في الفترة بين ١٩٣٥م – ١٩٣٧م كلف فرع الأكاديمية السوفيتية بأذربيجان "سعيد هوجاييق" بترجمة هذا الكتاب إلي اللغة الأذربيجانية، ولكنه قتل بسبب ترجمته لهذا الكتاب، وفي الصين عام ١٩٣٧م تم إغتيال الشاعرين الأويغوريين " قوتلوك شوقي" و"محمد علي" بسبب ترجمتهم هذا الكتاب إلي اللغة الأويغورية، وأحرقت السلطات الصينية هذه الترجمة، وعندما قامت الدولة الأويغورية عام ١٩٤٤م وعهدت إلي العالم الشهير "إسماعيل دامولام" ترجمة الجزء الأول من الكتاب، الأمر الذى أدى إلى تحالف الروس والصينيين للقضاء علي الدولة الأويغورية وقتلوا العالم "إسماعيل دامولام"، وبعد القضاء علي الدولة الأويغورية جعلت الصين من أويغورستان المسلمة مقاطعة صينية ذات حكماً ذاتياً، فلم ييأس الأويغور أو تفتر عزيمتهم، واستمروا في محاولاتهم لترجمة كتاب "ديوان لغات الترك" فخصص "سيف الله سيف الدين" حاكم مدينة كاشغر الأويغورية مبلغاً من المال، وكلف الشاعر المؤرخ الأويغوري "أحمد ضيائي" بترجمة هذا الكتاب، وأتم الترجمة بين عامي (١٩٥٢م – ١٩٥٤م )، وأرسل حاكم مدينة كاشغر المترجم إلي بكين لطباعة الكتاب، إلا أن قوات الأمن الصينية ألقت القبض عليه بتهم زائفة وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاماً، ثم قتل أثناء عمليات التعذيب في الحبس، وفي الفترة بين

(١٩٦٠م – ١٩٦٣م) ترجم مترجم أويغوري آخر يدعى "صيرامي" هذا الكتاب فلقى هو الآخر حتفه وكان له مصير رفاقه الذين سبقوه عندما ترجموا الكتاب ذاته، وأحرقت الترجمة للمرة الثانية، ولم يتوقف الأويغور عن المحاولات المستمرة لترجمة هذا الكتاب حتي خرجت ترجمة الكتاب للنور في الفترة بين عامى (١٩٨١م – ١٩٨٤م) وتم طبع عشرة آلاف نسخة منه باللغة الأويغورية، كما يقوم كثير من الخبراء والمتخصصين بدراسة وتحقيق هذا الديوان في بريطانيا واليابان والولايات المتحدة وغيرها من الدول الأخرى، ونشرت عدة ترجمات ودراسات للكتاب، كما طُبعت نسخة طبق الأصل من قبل الكثيرين من العلماء في روسيا وألمانيا وفرنسا والمجر، وأجريت بحوث ودراسات حول الكاشغري وديوانه على يد علماء اللغة الأتراك ومنهم الباحث "عليار صفارلي" الذي كتب عن هذا الأثر، وأشار إلى أنه أول مصدر عريق من مصادر اللغة التركية وآدابها، تم تدوينه من أجل تعريف وتعليم العرب اللغة التركية، كما علق عليه المستشرقون الأوروبيون وبخاصة الألماني بروكلمان.[٣٦]

وتناول بعض الباحثين الكتاب بالدراسة وجمعوا المقطوعات والمنظومات التي تتفق في الموضوع والقافية، ونجد في معجم "طارما" ٢٢٨ مقطوعات شعرية جمعت ورتبت حسب موضوعاتها علي النحو التالي:

-البكائيات. -الأساطير والملاحم .
-أشعار الحرب . -أشعار الخمر والصيد .
-أشعار العشق . -أشعار الطبيعة .
-الأشعار الأخلاقية والأجتماعية .

ولم يتضمن هذا التصنيف الأمثال والجمل النثرية الموجودة في الكتاب .[٣٧]

**هـ- محتوى الكتاب:**

يعد كتاب "ديوان لغات الترك" موسوعة شاملة في اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ، وبه دراسة لديانات الأقوام التركية قبل الإسلام كالشامانية والطوطمية وغيرها، وكذلك يتحدث عن مفهوم السلطة ودرجات موظفيها والشؤون العسكرية والإستراتيجية، ويتحدث أيضاً عن الطب والزراعة والملامح الطوبوغرافيا[٣٨] والنوادر والنقوش والمراثي والأمثال والحكم والنباتات والحيوانات والطيور والحشرات والعادات والتقاليد والقيافة التركية والمجوهرات والأدوات والأشغال اليدوية[٣٩]، إنه موسوعة مفعمة بالمعرفة الفنية حول القومية التركية في العصر القديم، كما يتضمن الديوان معلومات تاريخية حيث يقدم الفلسفة الإسلامية ويصف حوادث تاريخية مهمة وفقاً لمشاهدات الكاشغري بذاته وما سمعه من الحكايات، كما سجل الكاشغري في الديوان أماكن الأسرة القراخانية والقبائل التي تتكلم اللغة التركية، مرفقاً بها خريطة لأماكن إنتشار القبائل التركية في تلك المنطقة، ودون بعض القصص الأدبية والقصائد والأغاني والأمثال.[٤٠]

ويضم الديوان ٧٥٠٠ كلمة تركية مشروحة باللغة العربية تعكس حياة أبناء الشعب في منطقة تركستان الشرقية في القرن الحادي عشر الميلادي، وأوضح الكاشغري أنه جمع كل الكلمات التركية التي عاشت بين الناس، ولكن ثمة كلمات وضعها في الكتاب مأخوذة من لغات أخرى مثل كلمة آجون ( Ajun ) بمعنى "دنيا" وهي من اللغة الصغدية، وكلمة صافران "Safran" أي "أخاف" من اللغة الهندية، مما لا يمكن الإدعاء بأن جميع الكلمات التي جمعها ذات أصل تركي[٤١]، ونرى أن هذه الكلمات رغم كونها ليست من أصل تركي إلا أن محمود الكاشغري أوردها على أنها كلمات معروفة بين الشعب التركي على عهده لذا أوردها فى الديوان الذى ألفه على أساس أنها أصبحت من الألفاظ المتعارف عليها آنذاك؛

ونجد أن الكلمات الموجودة في ديوان لغات الترك هي الكلمات الدارجة على ألسنة الناس في القرى علي وجه الخصرص.[٤٢]

يتضمن الديوان ٢٠ قصة و٢٣٧ قصيدة و٢٧٩ مثل، ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء جمعت في كتاب واحد، وعدد صفحاته ١١١٩ صفحة، وألف علي طراز غير مسبوق من الترتيب والتنظيم حتي ذلك الوقت، وهذا الكتاب يرينا مدى طول باع علماء تركستان في التأليف والتصنيف.[٤٣]

أما عن طريقة عرض الديوان فقد استهله الكاشغري بحمد الله متأثراً بالأدب العربي ثم الصلاة علي الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بدأ في مدح الترك، وبعد ذلك مدح ودعاء لأبي القاسم عبد الله بن محمد المقتدي بأمر الله فيقول:

"برسم الحضرة المقدسة النبوية الإمامية الهاشمية العباسية سيدنا ومولانا" أبي القاسم عبد الله بن محمد المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين، أطال الله بقاءه في عز دائم ممدود وعمر ناعم مسعود، وأرسى قواعد سلطانه بعز تمتد سوابق المجد في ساحته، وأعلى نواهي برهانه في مكارم يحي الأنام من جود راحته، وجد سمير النجم، وعزم صائب السهم، وولي مقرون بعز النصر، وعدو ممنون بذل القهر، ولا أخلى من المسلمين ظله وجماله، وقدرته وفضله وجلاله.[٤٤]

أوضح الكاشغري بعد ذلك أنه رتب مؤلفه حسب حروف المعجم موشحاً بحكمة أو سجع أو مثل أو شعر أو رجز أو نثر، وذكر أنه حصره في ثمانية كتب:

الكتاب الأول: كتاب الهمز
الكتاب الثاني: كتاب السالم
الكتاب الثالث: كتاب المضاعف
الكتاب الرابع: كتاب المثال
الكتاب الخامس: كتاب ذوات الثلاثة
الكتاب السادس: كتاب ذوات الأربعة
الكتاب السابع: كتاب الغُنة
الكتاب الثامن: كتاب الجمع بين الساكنين .[٤٥]

ثم ذكر الكاشغري أنه خصص كل كتاب من هذه الكتب لشرح الأسماء والأفعال، وقدم الأسماء علي الأفعال، ثم ذكر المستعمل والمهمل معاً ليوضح أن لغات الترك تجاري اللغة العربية مثل:

قرا: الأسود (مستعمل)، قاره ( مهمل )
آرق: النهر ( مستعمل )، آريق ( مهمل ) .[٤٦]

وتحدث الكاشغري بعد ذلك عن الحروف التي تدور عليها ألسنة الترك، وذكر أنها ثمانية عشر حرفاً أصلية، تركب منها الكتابة التركية تجمعها هذة المقالة (أخوك. لف. سمج. ترق. بذر. شتيا)، وسبعة حروف أخرى فرعية وهي (الباء والجيم العربية والزاي المتولدة بين مخرجي الزاي والشين، والفاء والغين المعجمة والكاف المتولدة بين مخرجي القاف والكاف)، وكاف الغُنة المتولدة بين الغين والقاف والنون والقاف.[٤٧]

ونجد من خلال الكتب التي ذكرها الكاشغري أنه تحدث عن اللغة والأدب والجغرافيا والتاريخ والأمثال والحكم والشعر والقبائل التركية ... إلخ، وسنقوم بالحديث عن بعضها:

**أ- اللغة التركية و لهجاتها:**

قسم الكاشغري اللغة التركية في القرن الحادي عشر الميلادى إلي شعبتين في الشرق والغرب:

**أولهما**: التركية الخاقانية أو التركية الشرقية وهي اللغة التي يتكلم بها أهل كاشغر وبالاساغون، وتشمل كذلك اللهجات الأدبية في سائر المناطق المحيطة بها وهي لهجات: چيگيل – ياغما – آركو – تخسي – أويغور، وهذه اللغة هى المستعملة فى المنطقة الواقعة تحت نفوذ القراخانيين.[٤٨]

**ثانيهما**: لهجة الأوغوز: تشكل القسم الثاني الكبير ويعرف باللهجة الغربية ويربط بينها وبين لهجات قبجاق – يماق – بجنك وبلغار أوجه تشابه وتماثل على نحو كبير.[٤٩]

ومن الملاحظ أنه لا يوجد كتاب سوى كتاب الكاشغرى الذى يعد المصدر الوحيد الذى يمككنا من إلقاء الضوء مباشرة على اللهجة الأوغوزية،وبين لنا الكثير عن نشأة هذه اللغة، ومما لا شك فيه وجود آثار مكتوبة بالأوغوزية فى بداية القرن السادس الميلادى، ولكن لم يتثنى لواحد من هذه الآثار الوصول إلى زماننا الحاضر.[٥٠]

وهناك فروق بين هاتين المجموعتين من حيث البناء الصرفي والصوتي، فيقول الكاشغري إن الكلمة المبدوءة بحرف الياء (y) تنتشر بين أتراك الشرق، بينما تنتشر الكلمات المبدوءة بالألف والجيم بين الأوغوز والقبجاق، كما أن الكلمات المبدوءة بحرف الميم عند أتراك الشرق، بينما تتغير الميم إلى باء عند الأوغوز القبجاق، وتتحول الدال إلى تاء عند أهل صوار ( suvar ).[٥١]

أما عن رأي الكاشغري في اللغة التركية الخالصة فهو يرى أنها هي التي يتحاور بها الطوائف والقبائل التركية التي لم تتأثر بلغة أجنبية، ولم تعرف لغة سوى التركية، أما الأتراك الذين كانت لهم علاقات إجتماعية وثقافية بأمم أخرى فقد تأثرت لغاتهم بلغات غيرهم نتيجة لهذه العلاقات، وأثناء هذه الفترة التي تأثروا فيها بلغات الأقوام الأخرى؛ تغيرت لغتهم وابتعدت عن أصولها، ويقول الكاشغري في هذا: "أفصح اللغات لمن لا يعرف إلا لساناً واحداً، ولم يختلط بالفارسي، ولم يتعود نزول البلاد، وأصحاب اللسانيين واختلط بأهل المدن، ففي ألفاظه تدخل الركة، وهم مثل:
سغداق، گنجاك، أرغو، والصنف الثاني مثل ختن .[٥٢]

وكذا يقول: "لغات الصوار والبلغار وحتي البچاناك المنتشرة في ديار الروم تركية لم تكتمل فيها الكلمات، وكانت لهجات القرغيز والقفجاق والأوغوز والتخسي والياغما والچيگيل والاغراق والجرق، لهجات تركية خالصة، وكانت لهجات اليماك والباشغورت وثيقة الاتصال بها، وكانت لغة البدو من نهر إتل إلي يمار أنقى علي الجملة من لغة الحضر، ويتحدث أهل بالاساغون الصغدية والتركية، وكذلك أهل طراز وأهل مدينة البيضاء والكاشغر يتكلمون فيها بالگنجاكية، ووسط البلد بالتركية الخاقانية .[٥٣]

أما بالنسبة للكلمات التركية فقد صنفها الكاشغري علي شكل ثلاثي ورباعي وخماسي مثل اللغة العربية حتي يتيسر علي العرب تعلم التركية بسهولة وبسرعة، وقسمت الكلمات التركية إلي مجموعات، فكلمات ذات حروف ثلاثة أساسية، وكلمات ذات أربعة حروف، وغير ذلك، فكلمة قيرق (Kırk) بمعني العدد أربعين مثلاً من الكلمات التركية التي كتبت بإملاء قرق Krk)، ولكلمة ترك (Turk) كتبت ترك (Trk)، وضبطت هذه الكلمات أي وضعت بها علامات الإعراب، وهذه الكلمات التي تتكون من حروف ثلاثة صامتة علي هذا النحو اعتبرها من الكلمات الصحيحة كما هو الحال في اللغة العربية .[٥٤]

وسجل الكاشغري كلمات مثل: اوچ (Uç) بمعني غاية أو نهاية، وأوت: (Ot) بمعني عشب مع حرف "الألف" الذي في أول الكلمة، وحرف الواو الموجود في وسطها في مجموعة المنقوص، وكتب كلمة أمك (Emek) ومعناها جهد أو مشقة، وكلمة أركك (Erkek) بمعني فتى بإملاء أمكك (Emmk) وأركك (erkk) وتكرار حرف الكاف فى هذه الكلمات مرتين اعتبر وسيلة لإظهار التضعيف في اللغة التركية كما هو الحال في اللغة العربية .[٥٥]

وجميع الكمات التركية الصائتة وضعت فى قوالب وأوزان مثل فَعل، فُعل، فِعل، أو أفعال، إفعال، فعلان وما شابههما، وبهذا سعى الكاشغري جاهدا لملاءمتها مع بناء أي كلمة إستخدمها العرب واعتادوا عليها[٥٦].

كما تناول الكاشغري الموسيقى في اللغة بقوله "وكلام الترك يحتوي الإشباع والإمالة إلي الحركات الثلاث، والصلابة في اللفظ والركة والغُنة، والحرف الخيشومي، والجمع بين الساكنيين، واجتماع القاف مع الجيم، ومبادلة الباء بالميم والنون باللام، وغير ذلك".[٥٧]

**ب- القبائل التركية:**

انتقل الكاشغري بعد ذلك إلى الحديث عن القبائل التركية، فذكر أن الترك في الأصل عشرون قبيلة ينسبون إلي "ترك بن يافث بن نوح"، وذكر أن أول القبائل قرب الروم (بجنك) ثم قفجاق ثم أوغوز ثم يماق ثم بَاشْغورت ثم يسمِل ثم قاى ثم يباقو ثم تتار ثم قرقز وهذه قرب الصين، وبأسرها بحذاء الروم ممتدة الى الشرق ثم چيكِيل ثم تُخسي ثم ياغما ثم إغراق ثم جُرق ثم جمل ثم أويغور ثم تنكت ثم ختاى وهى الصين ثم تفغاج وهى ماصين، وهذه القبائل متوسطة بين الجنوب والشمال.[٥٨]

ووضح الكاشغرى أن هناك لغة تركية خالصة للقرغيز والقبجاق والأوغوز والتخسى والياغما والـچيكِيل، ثم اتحدت هذه جميعاً مع لهجة الجاروق، وكانت لغة "باجناك" التي إمتدت صوب الغرب وانتشرت بين قبائل "بلغار وصوار"، لغة تركية ذات نظام واحد، ولكنها تغيرت تغيراً طفيفاً.[٥٩]

ثم أفرد الكاشغري لكل قوم دراسة، فنراه عند حديثه عن قوم "چيكِيل" أنه يري أن الغز كانوا يطلقون كلمة "چيكِيل" علي أقوام الترك المنتشرة من نهر جيحون إلي الصين، ويوضح الكاشغري أهمية كلمة "چيكِيل" بالنسبة للغز بأن مدينة "جيكيل" المجاورة لمدينة (أوليا أتا) الحالية التي يسكنها فرع من فروع چيكِيل لها حدود مشتركة مع الغز، وبأن هؤلاء الغز قد وقفوا مبكراً علي أسباب الحضارة بسبب وقوع هذة المدينة إلي أقصى الغرب من المدن التركية، وكان فرعان آخران من الـچيكِيل يعيشان في قريتين تقعان إلي جانب كاشغر وإلي جوار مدينة "قوباس" الواقعة في وادي نهر إيله.[٦٠]

كما أورد الكاشغري ذكراً لقبائل "البنجاق"، وأضاف أنها سيطرت علي منطقة "الكاشغر" وماجاورها، وذكر أن "البنجاق" لديهم طائفة من الألفاظ غير التركية يوجد بها حرف الهاء بالرغم من أن هذا الحرف في الأصل لا وجود له عند الترك.[٦١]

وتحدث محمود الكاشغري عن قوم "ياغما" بأنهم قوماً كانوا يعيشون في أيامه شمالاً في وادي نهر إيله (Ili) ويقول الكاشغري أن شعبي "تخسي" و"چيكِيل" وشعوباً أخرى كانت تعيش كذلك في وادي نهر إيله، وذكر أن "چيكِيل" و "ياغما" نقلوا مساكنهم نحو الشمال.[٦٢]

أما عند حديثه عن القارلوق فذكر أنهم بدو؛ ويطلق عليهم مثل الغز بالتركمان، ويوضح الكاشغري أنه لا يمكن اعتبار قبائل "القارلوق" من الأتراك الغربيين.[٦٣]

كما تحدث عن قبائل "باصميللر" وذكر أنهم قد استمروا في حياة التنقل والترحال في منطقة قريبة من القبائل المسلمة وغير المسلمة كالأويغور والياباقوللر وجوموللر، كما أنهم شنوا غارات حربية علي قبائل "يباقون"، أما عن مسألة كون هذه القبائل ذات لغات ولهجات مشتقة من التركية الكاشغرية، فسواء كان أصلهم ينحدر من المغول ثم بعد ذلك تتركوا مع قبائل "قبالر" التترية أم أن أصلهم ينحدر إلى سلالات تركية خالصة مثل جومول- وباباقو؛ فإن الباصميللر قد اندمجوا في القرن الحادي عشر الميلادي مع أتراك الشرق جميعاً واستمسكوا بأعرافهم وتقاليدهم، ويفهم من هذا أنهم أصبحوا يملكون زمام بعض اللهجات المتميزة الخاصة بهم فضلاً عن اللهجة التركية الكاشغرية.[٦٤]

ومن الأقوام أيضا التي ذكرها الكاشغري قوم "ياباقو" وذكر أنها من الأقوام التركية غير الخالصة التركية ويصف أن هذه الأقوام، كانت تجيد اللغة التركية إلي جانب لغاتها ثم يدخل الكاشغري (الباسميل) في جملة هذة الأقوام ومذكور في نقوش أورخون أن "باسميل" هؤلاء كانوا يعيشون بجوار مدينة (يش باليق) في المكان الذي سكنه الأويغور فيما بعد بشرقي تركستان.[٦٥]

ونجد أن كلمة "باسميل" في النسخة المطبوعة من ديوان لغات الترك قد وردت بالياء (سيمل).[٦٦]

تحدث أيضاً الكاشغري عن قوم التتار، ومن المعروف أن المغول كانوا يسمون أنفسهم فيما بعد بهذا الإسم الوارد في نقوش أورخون.[٦٧]

**جـ- ذكر بعض الأماكن والمدن:**

ذكر الكاشغري في "ديوان لغات الترك" بعض المدن والأماكن في القرن الحادي عشر الميلادي، فتحدث عن مدينة "سيجاب"، والتي عرفت بمدينة البياض كما سميت مدينة "سيرام"[٦٨]، وذكر مدينة "سمرقند" ويرى أن إشتقاق الكلمة يرجع إلي "سه ميزكنت" أي المدينة الغنية.[٦٩]

وتحدث كذلك عن مدينة "التانگوت" وذكر أنه كان يوجد بين الصين وبلاد التانگوت مدينة تحمل إسماً تركيا عجيباً هو (قاتون سيتي)، (قادينك صورتي) أي صورة المرأة، ولم يوضح هذا الإسم ولم يعرف هل تنسب المدينة إلي صورة خالصة أم هل تنسب إلي تمثال، غير أنه يصور حرباً قامت بين تانگوت وبين أهالي قاتون سيتي، وانتهت غالباً بهزيمة التانگوت.[٧٠]

وتحدث عن مدينة "صيغون صامور" ويري أن بغراخان قد مات بتلك المدينة مسموماً، ولكنه لا يذكر أي بغراخان .[٧١]

كما أشار إلي منطقة تركستان وأطلق عليها أرض الأكراد وجعل حدودها أرض العراقيين وأرض خراسان وأذربيجان والشام ومصر.[٧٢]

أما عن الأماكن فقد أشار الكاشغري إلى "آرغو" وهو يطلق علي الممر بين الجبلين، وهو يقع بين سلسلة جبال (آلكساندر وفسكي) = (جو- طالاس) وسلسلة جبال (جو-ايله).[٧٣]

وذكر أيضاً قلعة قريبة من بالاساغون إسمها "شو" بناها ملك إسمه (شو) ويقال أنه كان معاصراً للإسكندر الأكبر.[٧٤]

**د- خريطة العالم:**

ضمن الكاشغري مؤلفه خريطة للعالم وهي موجودة الآن في المكتبة الوطنية في استانبول، وقد جعل مدينة كاشغر مركزاً له وجعل تلك الخريطة مستديرة، وأظهر الجبال بها باللون الأحمر والبحار باللون الأخضر والرمال باللون الأصفر والأنهار باللون الأزرق.[٧٥]

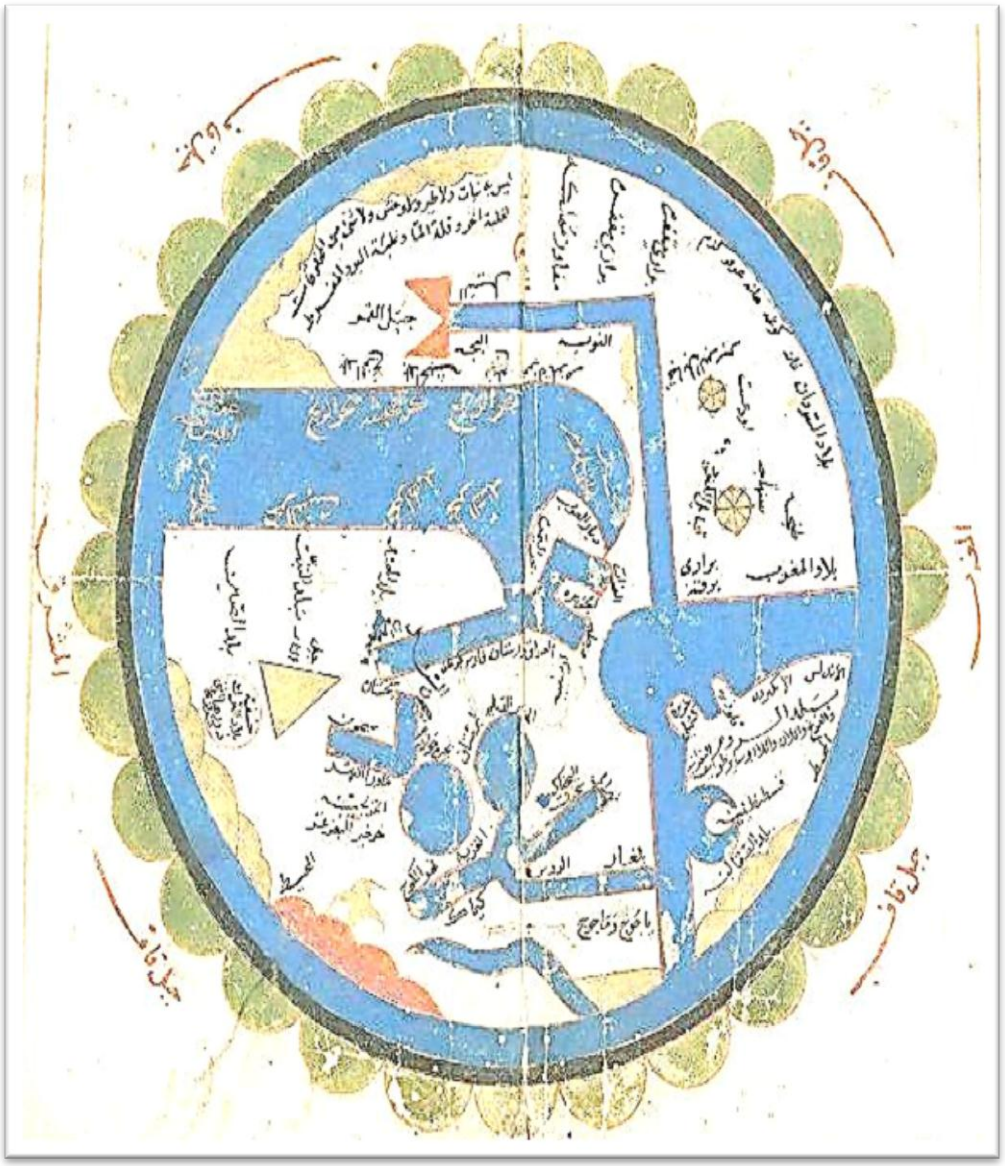

**هـ- الحرب:**

أورد الكاشغري ذكراً لبعض الحروب منها كما ذكرنا الحرب التي دارت رحاها بين "قاتون سيني" وقبائل التانجوت، وأورد ملحمة أخرى في الحرب التي وقعت بين الترك المسلمين والأويغور والبوذيين[٧٦]، وثمة ملحمة ثالثة بين الترك الوثنيين والترك المسلمين، فذكر موقعة حربية بين المسلمين والكفار ترتبط هذة الموقعة بإسم (ياباقو)، وكان عدد عساكر المسلمين في تلك الواقعة أربعين ألف تحت قيادة (أرسلان تكين) وعدد الكفار سبعمائة ألف بقيادة بوكه بودراچ (Bugue – Boudratch) وانتهت بالنصر للمسلمين، وقد عبر المسلمون أثناء انطلاقهم إلي تلك الموقعة نهر (إيله) فنهر (يامار). [٧٧]

وقد كثرت الأساطير عن هذه المعركة، ومن ذلك مثلاً عدد الكفار الذين اشتركوا فيها فهو عدد أسطوري، ولكن قد كثرت الأرقام الخيالية في حروب البدو. [٧٨]

وسأل محمود الكاشغري الذي شاهد تلك الحروب، وقال الكاشغري كيف وقعت الدَبْرَةُ[٧٩] علي الكفرة مع كثرة جموعهم فقال الذي شاهد الحرب ونحن أيضاً عجبنا من ذلك، وسألنا الكفرة وقلنا لهم كيف انهزمتم مع هذا الجمع العظيم، فقالوا: لما ضربت الطبول رأينا بحذاء رؤوسنا جبلاً أخضر قد سد الأفق وفيه أبواب لا تحصى كثرة، كلها مفتوحة ترمي إلينا بشرر من النيران، فدهشنا من ذلك حتي غلبتمونا، وقلت وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الباقية في جموع المسلمين.[٨٠]

ونجد في سرد الكاشغري لتلك الموقعة أنه فسر معني كلمة "بكا" فروي أن معناها الثعبان العظيم، وتطلق أيضاً علي الأبطال كما كان يسمى عظيم من عظماء يباقو "بكابُدْرَجْ"، فذكر الكاشغري أن "أرسلان تكين" ومعه أربعين ألفاً من المسلمين قد هزموا (بكابُدْرَجْ) ومعه سبعمائة ألف من الكفار[٨١].

**و- الحكايات:**

أورد الكاشغري أيضاً في ديوانه حكايات مثل الحكاية التي ذكرها في أصل تسمية تركمان، فقد روى أن ذا القرنين لما جاوز "سمرقند" وقصد بلاد الترك وكان يومئذ ملك الترك فتى يسمى "شو" صاحب جيش عظيم، فقيل له بأن ذا القرنين قد قرب، أنحارب معه أم كيف تأمرنا؟، وكان "شو" قد بعث إلي شَطِ وادي "خجنده" أربعين من جنوده ليكونوا طليعة ويخبروا بعبوره وهذه السرية كانت قد مرت من غير أن يشعر بها أحد من عسكر هذا الملك، والملك كان فارغ القلب لتلك الطليعة فلما قيل له أنحارب، كانت له بركة من فضة يحملها في أسفاره ويملأها ماء ثم يخوض فيها البط والأوز، فأجابهم وقال أبصروا هذه البط والأوز كيف تغوص فيها، فاشتعل قلوب القوم وظنوا أنه لم يتأهب للحرب، فعبر ذو القرنين فجاءت الطلائع إليه ليلاً وأخبروه بعبوره فضرب الطبل ليلاً وسار نحو الشرق فوقع الهزاهز لما سار ملكهم من غير أهبة لهم في المسير، فمن وجد مركوباً ألقى نفسه عليه ومضى مع الملك فأخذ هذا دابة ذاك وأخذ ذاك دابة هذا، فلما أصبحوا كان المعسكر قاعاً صفصفاً، فلما مضى الملك وجنده بقى منهم إثنان وعشرون نفساً مع أهلهم، وقد التقوا برجلين قد حملا الأثقال علي ظهورهما ومعهما أهلهما وقد تعبا وعرقا من الحمل فلقياً هؤلاء القوم فتكلما معهم، فقال الإثنان والعشرون يا رجلان إن ذا القرنين مسافر لا يلبث في موضع فيمر عنا ونبقى نحن في أرضنا فقالوا لهما بالتركية ( قال آج ) أي (يا هذا أمكثا وابقيا)، وهم من أطلق عليهم بعد ذلك "خَلج"، وهذا أصل الخلجية وهم قبيلتان، فلما جاء ذو القرنين فرأى هذه الطائفة من الناس ذات شعور وعلامات الترك بهم فقال قبل أن يسأل " تُرْكمان آند" أي: هؤلاء مشابهون للترك، فبقى هذا الإسم إلي يومنا هذا، وهم في الأصل أربع وعشرون قبيلة إلا أن القبيلتين من الخلجية إنفردتا عنها ببعض الأشياء فلذلك لا تعدان منهم، هذا هو الأصل[٨٢].

هذه الحكاية في أصل تسمية "تركمان"، كذلك عرض لنا الكاشغري معنى كلمة (أكا) من خلال حكاية أخرى، فذكر أن معنى كلمة (أكا) من كان ذا عقل وسن، ولتلك الكلمة أصل فيروى الكاشغري أن ذا القرنين لما وصل إلي الصين بعث إليه ملك الترك سرية كلهم شباب ليقاتلوه، فقال له الوزير إنك بعثت إليه الشُبان وكان يجب أن يكون معهم رجل كهل ذو سن مُجَرَّب للحروب، فقال (أكا) معناه "أكهل" فقال بلى، فبعث رجلاً كهلاً مع الطلائع إلي ذي القرنين فهزموهم، وتتبع واحداً من الترك رجلاً من عسكر ذي القرنين حتى قطعه إلي سُرَّتِهِ، وكان المقتول في وسطه هميانٌ وفيه الدنانير، فانشق الهميان وانصبت الدنانير المخلوطة بالدم، فقال بعضهم لبعض ما هذا، فقالوا "التن قان" معناه "ذهب ودم" فَسُمى

طود هناك عظيم بذلك الإسم، وهو جبل حوله كثير من أهل الوبر قرب "أويغور" فصالحه بعد ذلك ذو القرنين[٨٣].

هذا كان عرضاً لبعض الحكايات، وسنتطرق الآن إلي بعض الأمثال التي عرضها الكاشغري.

**ز- الأمثال:**

أورد الكاشغري في كتابه "ديوان لغات الترك" الكثير من الأمثال، وسوف نقوم بذكرها ومايقابها فى اللغة العربية ما أمكننا ذلك:

- العتبة تصير عقبة للكسلان[٨٤].
- إن كان القانص عارف بحيل الاقتناص فإن الدب أيضاً عارف بطرق الفرار[٨٥].
- " ظل السحابة يكون حملاً علي الكسلان "[٨٦] .
- " من لا يقدر علي عض الحجارة فليقبلها " .

يضرب هذا المثل فيمن يؤمر في أمره بالرفعة لينال مقصوده[٨٧] .

- " من لم يعطك الماء فاسقه اللبن"[٨٨] .

أي جاز بالإحسان لمن أساء إليك، وهو يماثل المثل العربي "أحسن لمن أساء إليك"

- "إذا أكل الفم إستحت العين".

وهو يماثل المثل العربي "أطعم الفم تستحي العين" ، يضرب فيمن يأكل هدية غيره فيستحي أن لا يقضي حاجته بعدها "[٨٩].

- " الدائن كالأسد في صولته والمديون كالفارة من خوف نزل به"٩٠ .
- " لا عجلة في السلامة " .

وهو يماثل المثل العربي " في التأني السلامة وفي العجلة الندامة " ، يضرب هذا فيمن يؤمر بالتأني في الأمور[٩٢] .

- " إن مال الغير لا يعد مالاً وإن كان في يدك لأنه يسترد"٩٢.
- " رأس المَنْقَبة اللسان فمن عرف حُسن الكلام ينال به الشرف"٩٣، ويماثل فى المثل العربى: " لسانك حصانك إن صنته صانك وإن خنته خانك ".
- "الأصابع الخمس غير مستوية، فكذلك الناس متفاوتون"٩٤، ويماثل المثل العربى "صوابعك مش زى بعضها".
- " الفرس لا تقدر مجاوزة العقبة حتى تَقْضَمَ الشعير فكذلك البطل لا يقدر كسر صف الحرب إلا بظهير يعاونه ".٩٥
- " إذا سمعت الأذن الكلام يعرفه القلب، وإذا رأت العين محبوبها هاج الشوق٩٦، ويماثل المثل العربى " البعيد عن العين بعيد عن القلب ".
- " إذا كان الإنسان حياً سالماً يرى العجائب كثيراً"٩٧، ويماثله فى المثل العربى: " اللى يعيش ياما يشوف، واللى يمشى يشوف أكثر ".
- " يمضي الزمان ولا يشعر به الإنسان وإبن آدم لا يعيش مخلداً"٩٨، ويمثاله فى المثل العربى: " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ".

" من أعد السلاح لعدوه يجد مُهراً ومن نسى الإستعداد يصير أسيراً "، يقصد الإستعداد في الأمور[٩٩]، ويمثاله فى المثل العربى: " تذئبوا قبل أن تأكلكم الذئاب ".

- " البعوض العجول يقع في اللبن فيهلك. "

يضرب هذا من يؤمر بترك العجلة في الأمور[١٠٠].

- " ولد الهرة يمُؤُء مواء أمه".

يضرب هذا في فتى تَقَيَّل بأبيه في الخلق[١٠١].

- " ما لم تُعْرَس الشجرة لا تنبُت "١٠٢.
- " اطرح المعروف والق الإحسان إلي الناس في أسفل الماء تراه طافياً علي رأس الماء "[١٠٣]، ويماثله فى المثل العربى: " اعمل المعروف وارميه فى البحر ".
- " لا يُغْسَلُ الدم بالدم. "

أي لا تسكن الفتنة بفتنة مثلها ولكن بالصلح.[١٠٤]

- " من خاف من شئ يرى من فَرَقِهِ رأس كل شاة زوجين. "

يضرب هذا فيمن خاف من شئ، يثب كل ساعة إذا رأى خيال ذلك.[١٠٥]

- " الفارة التي وُلدت في الطاحون لا تخاف من الرعد ".١٠٦

يضرب هذا فيمن قاسى من الأمور الصعاب ثم يخوف بشئ منها.[١٠٧]

- " قد ينزل علي المرء المحنة كما يضرب الريح أنف الجبل ثم تزول عنه كما يزول الريح عن الرَعْن والرَعْنُ علي حاله. " ١٠٨
- " الآحاد إذا اجتمعت يصير منها الألف كما أن القَطر إذا توالت يمتلئ منه الغدير، يضرب فيمن يؤمر بقبول الشئ وإن قل"[١٠٩]، ويماثله فى المثل العربى: "من رضي بقليله عاش".
- " لا يعطي الله للبقر النطوح قرناً " .

ويماثله فى المثل العربى: "لا يري القحف* عدله"، يضرب فيمن يري عملاً فلا يناله لأنه إذا وجده تأذي الناس به.[١١٠]

- " إذا أعطى الرجل المهر يجد العروس بكراً، وإذا كان يطلب شيئاً وهو محتاج إليه لابد أن يشتريه غالياً١١١، ويماثله فى المثل العربى: " الغالى ثمنه فيه ".
- " الأحباء إذا بعدوا عن العين يبعد حبهم أيضاً من القلب "١١٢، ويماثله فى المثل العربى: " البعيد عن العين بعيد عن القلب ".
- " لا يصيح البط الفرد الوحيد "

يضرب هذا فيمن يؤمر بالاستعانة في أموره بغيره.[١١٣]

- " إن ابن آدم يفني بالموت ويبقى ذكره وإسمه إذا كان خيراً محسناً ".

يضرب فيمن يؤمر باكتساب الخير.[١١٤]

- " إذا ذهب المسك من جرابه لا يذهب ريحه "، ويماثله في المثل العربي: "الورد مهما ذبل يظل عبيره فيه "

يضرب هذا فيمن ذهبت نعمته وبقى شئ من أثر النعمة معه فإذا طُلِبَ شئ مما يكون ذلك للمُنعم وجد عنده.[١١٥]

- " إذا وقع العَيْرُ في البئر يصير الضفضدع البري عليه فحلا "١١٦، ويماثله فى المثل العربى: "إذا وقع الثور كثرت سكاكينه"، "إذا وقعت البقرة كثرت سكاكينها "، " إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه ".
- " العجوز لا تعرف الرقص وتقول مكاني ضيق" .

يضرب هذا فيمن طلب منه شئ وعجز عن إبراز البرهان فيتعلل بعله كاذبة.[١١٧]

- " بالحيلة يمكن صيد الأسد، وبالقوة لا يمكن اصطياد الفارة "

يضرب فيمن يؤمر بالتدرج في الأمور بالحيلة اللطيفة وترك المكافحة.[١١٨]

هذا كان عرضا لبعض الأمثال من كتاب "ديوان لغات الترك"، وقد لاحظت الباحثة من خلال تلك الأمثال التى ذكرها الكاشغري أن لها نظائر فى التراث العربى القديم والحديث سواء فى الفصحى أو العامية.

سنتطرق الآن إلي الأشعار التي ذكرها الكاشغري في ذلك الديوان.

**ح- الأشعار:**

يتضمن ديوان لغات الترك علي منظومات من الشعر التركي القديم مثل الرباعيات، وتحمل بين طياتها موسيقى داخلية، ومضمون هذه الأشعار شكوى من الزمان، ولا يعرف إلي أي عصر أو إلي أي بيئة ترجع هذه الأشعار ولا من ناظمها ولا إلى أى لهجة تركية تعود تلك الأشعار، ويعتقد أنها ألفت قبل الإسلام، ثم انتشرت بين الأتراك المسلمين[١١٩]، وكان معروفاً في الأدب أن الشكل الأول للنظم عبارة عن مصراع واحد وقافية في بدايات الكلمات، وفي ديوان لغات الترك نماذج لهذه الأشعار مثل:

"Kutsuz kuzugha kurse kum yağar"

ومعناها:

"Uğursuz Kuyuya girse kum yağar"

أي "لو تسقط الأمطار علي بئر مشئوم فإنها تمطر رمالاً"، فهذا القول عبارة عن مصراع واحد، والقافية هي "K " الموجودة في بداية كل كلمة[١٢٠].

ومن بين المنظومات الطويلة التي أوردها الكاشغري مرثية "آلب ارتونجه" وهو من حكام الأتراك الأوائل الذين أسسوا إمبراطورية كبيرة في طوران وحارب ملوك إيرن واليونان، مما جعل حياته ملحمة تتناقلها ألسنة الأتراك، وهي تحمل روحاً غنائية صادقة، وتكاملا في الشكل ونضجاً فكرياً وقدرة علي التصوير وتتكون من تسع رباعيات. [١٢١]

أورد الكاشغري أيضاً في ديوانه الكثير من الأشعار التي تصور مشاهد من الحياة مثل: اللهو وشرب الخمر والصيد، كما توجد أشعارالطبيعة التي تعبرعن روح حياة البداوة، وتصور العصر والبيئة التركية، وثمة أشعار تعليمية وأشعار غنائية ورثائية وأشعار في الثناء على الله، وأشعار في الأخلاق والفضيلة والبطولة والكرم والنصائح، وأشعار تصف الربيع والصيف، وأشعار تتعلق بوصف الحبيب، وكانت الأشعار بلهجات الأقوام التركية وليس من السهل معرفة إلي أي لهجة ترجع هذه الأشعار، فمنها ما هو منسوب لگوك تورك ولهجة الغز واللهجة الخاقانية وغيرهم من اللهجات التركية المختلفة. [١٢٢]

وسنقوم بعرض لبعض تلك الأشعار:

- **من أشعار حمد وثناء الله:**

احمد الله علي نعمه واجمع الفضل بكرمه
واعقد قلبي علي ذلك لأن قلبي ينطوي علي المناقب والآداب[١٢٣]

- **أشعار الوعظ:**

– تحب المال الموجود فأخرج به رويدا لعله يزول عنك
ولا يبد به بطرا ولا تهتم لما فات من المال وتأسف عليه قليلاً لأن الحسرة لا ترده عليك. [١٢٤]

– إذا أتاك بلاء وشده فأصبر لذلك وقل بأنه يمضي.
وكن عالماً بأمور الزمان فلا تذهب نفسك أثر كل مصيبة جزعاً. [١٢٥]

– إذا تبسم الإنسان بوجهك فتلقه أنت أيضاً بوجه أطلق
واحفظ لسانك حفظاً شديداً واطلب كلاماً حسنا في المقال. [١٢٦]

– إذا دعاك الشيخ فأجب دعوته وعد إليه.
وأنظر أين ينزل القوم في عام القحط في نزل مهم.
أي (وافق قومك في كل نائبة نزلت بهم) [١٢٧]

– لا تعتمد ولا ترج خيراً من زهرة الربيع ونضارة ألوانه ولا تتكئ علي الماء

فإن من اعتمد أن يتلذذ بنعم الدنيا ونسيم الربيع صار كمن يتكئ علي الماء ولا تستعد للشر واخرج من لسانك كلاما حسنا يرضاه الناس. [١٢٨]

– لا يلتفت القوم إلي البخيل البغيض الكالح الوجه.

فأكتسب يابني الحلم حتي يبقى إسمك لغد. [١٢٩]

- **أشعار الرثاء:**

– يقول الكاشغري في رثاء رجل:

كان قواماً للأمور العظام ومطعاماً كثير الوضع للمائدة
بين زمهرير الشتاء فترك الرجال يرجون من خيره وبره. [١٣٠]

– ويرثي رجلاً آخر فيقول:

كان الرجل مذيقاً لطعامه رادأ لجمع العدو
ولواءً لأعناقهم حتي صرعه الموت. [١٣١]

- **أشعار الوصف:**

– يقول الكاشغري في وصف أسير:

فسد أمره وأحرقت كل طائفة منهم قبائل الأخرى
وبعد ملاواة الأعناق أسِر فأُخِذ فداؤه كأنه عبد يباع. [١٣٢]

– ويقول في وصف العدو:

لعله رجع من عزمه لأنه قد أتانا بريده وفي
بطن الوادي وعُدْوَتِه يصطف الأبطال للقتال. [١٣٣]

- **أشعار الحرب:**

– صحت إلي أسفل الجبل وجمعت العشيرة بدعائي إياهم
حتي وترت القوس للعدو فراميته وحاربته.
فلما رأى الرجال من جندي تقنع رأسه وهرب. [١٣٤]

– أسر العدو في يدي وقاسي من الشدائد حتي سئم الحياة
فندم وعير نفسه علي ما فعل.
فالآن اشتد بعد رخاوة به. [١٣٥]

- **أشعار الحب ووصف الحبيب:**

– نظر إليَّ حبيبي ودواني بنظره وأشار إلي بالسلام فبقيت في أثره
فبرد قلبي من محن تصيبني والحزن يضنيني. [١٣٦]

– يظهر الحب المكتوم يوم الفراق
والعين الجرحى الدامعة لا تقدر علي كتمان دمعها. [١٣٧]

– عينه من سحرها يصيد بها ونَفْسَه مسافر ووجهه كالبدر
فرماني ببصره وشق منه قلبي. [١٣٨]

– ذهب حبيبي مسافراً وإني عقدت قلبي علي حبه
فكأني ولعلى بقيت بعده للحزن. [١٣٩]

- **أشعار المناظرة بين الصيف والشتاء:**

يقول الشتاء للصيف:

– فيك تقوم العقارب والذباب والبق والديدان المؤذية للخلق والحيات.
فَتَعْقِد أذنابها وتَحْمِل علي الخلق. [١٤٠]

- **أشعار وصف الربيع:**
  - تَفَطَّرت أنواع الزهر فكان بساط الديباج قد بسط فَرُوِىَ أرض الجنة. فاعتدل الزمن حتي لا يعود البرد أبداً. [١٤١]
  - جاء النسيم يتنسم، فيشبه ما هاجه من الريح والضباب الدَمَقَ. فارتعد القوم من البرد، ورعدت السحابة السوداء. [١٤٢]
  - الطير والوحش كلها قد حَيِيتْ بعد الممات لما تنسمت أنفاس الربيع فاجتمع الذكر والأنثى وصار قطعانا متفرقه فهي غير داخلة ثانياً إلي وجارها. [١٤٣]
  - قُلَلَ الجبال قد أحضرت من النبت حتي غمر النبت الطري الدويل الهميد وهو النبت العامي

وامتلأت الغدران من الماء حتي كادت أن تفيض، فخار الثور والبقرُ لذلك فرحاً. [١٤٤]

- **أشعار وصف الصيف، ومنها:**

ذاب الثلج والجَمْدُ وتسايلت مياه الجبال
فنشأت السحابة الخضراء فتميد علي الهواء كما يميد الزورق علي الماء. [١٤٥]

بعد عرض بعض أبيات الشعر التي ورد ذكرها في "ديوان لغات الترك" بما تحتويه من موضوعات متنوعة نستطيع أن نقول أنها مفعمة بالغنائية العميقة الصادقة وبالحياة والذوق الفني الذي يتجلى في الأنغام المترنم بها على آلة العود، وهي تبرز كل خصائص حياة الترك من البدو الرحل. [١٤٦]

أنهى الكاشغري كتابه بتوضيح أنه قد أوفى في كتابه شرح لغات الترك وبين أصولها وشرح أقيستها ورتب فصولها، ونبذ من كتابه الزيادة واللغو والسقط والحشو، ثم حمد الله تعالى وصلى علي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه أجمعين.

هذا عن محتوى "ديوان لغات الترك" وبعد أن تطرقنا إليه نستطيع الآن أن نتعرف علي منهج الكاشغري.

**منهج الكاشغرى:**

استخدم محمود الكاشغري المنهج التقابلي في دراسة اللغة، فهو يقابل بين لغات الترك واللغة العربية، وذلك قبل نحو ثمان مائة عام من ظهور مناهج دراسة اللغة في أوروبا التي بدأت تتطور في القرن التاسع عشرالميلادي .

**أما عن خصائص أسلوب محمود الكاشغرى:**

- تأثره بأصول التأليف في أمهات الكتب حيث بدأ بالبسملة وبحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم.
- ثمة تناص قرآني وكذا من الأحاديث النبوية الشريفة، فمن الآيات القرآنية التي ذكرها في كتابه قول الله تعالي:

- "لنسفعا بالناصية". [١٤٧]
- "وما رب العالمين". [١٤٨]
- "وكلم الله موسى تكليماً". [١٤٩]
- "وقد خاب من دساها". [١٥٠]
- "وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه". [١٥١]
- "ثم ذهب إلي أهله يتمطي". [١٥٢]
- "إن مع العسر يسراً". [١٥٣]

أما بالنسبة للأحاديث فقد استشهد بأحاديث نبوية ضعيفة السند تحث علي تعلم اللغة التركية، فذكر الكاشغري أنه سمع عن ثقة من أئمة بخارى وإمام آخر من أهل نيسابور

كلاهما رويا بإسناد لهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما ذكر أشراط الساعة وفتن آخر الزمان وخروج الترك الغزية فقال "تعلموا لسان الترك فإن لهم ملكا طُوالا"، ونجد أن الكاشغرى لا يعلم إذا كان هذا الحديث صحيحاً أم لا فقال فى هذا إن صح هذا الحديث فيكون تعلمه واجباً وإذا لم يصح فالعقل يقتضيه.[١٥٤]

وهذا الحديث ليس صحيحاً، أما الذي ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الحث على تعلم اللغات الأخرى ما رواه أبو داود والترمذي في السنن عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود"، أي تعلم له اللغة السريانية التي هي لغة التوراة والإنجيل، وقال صلوات الله وسلامه عليه: "إني والله ما آمن يهود علي كتابي"، قال زيد: "فتعلمته فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حذقته أي عرفته وأتقنته، فكنت أكتب إليه إذا كتب وأقرأ له إذا كُتب إليه"، أما عن تحليل هذا الحديث فهو يحث على تعلم اللغات الأجنبية لمعرفة لغة القوم الآخرين والأمن من مكرهم وخبثهم، ويجب عدم الإكتفاء بالمترجمين الأجانب الذين يعرفون لغتنا العربية، بل يجب أن يكون المترجم من جلدتنا ومن المخلصين في ديننا، ويلزم اختيار المترجمين من الحذاق والأذكياء، لذلك اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت لقوة حفظه وعلمه بعلم الفرائض (علم المواريث) الذي فيه ما فيه من عمليات الرياضيات التي تدل على انفتاح الذهن وحدة ذكائه، ونجد أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا زيد ليس أول مرة، بل كان يبعث سيدنا دحية الكلبي إلى الروم ويتكلم بلغتهم، وكان يرسل من الصحابة أيضا إلى فارس، وآخر إلى الأقباط ويتكلمون بلغاتهم، وينتقي رسول الله منهم أعلمهم بلغتهم وحضارتهم.[١٥٥]

أما من الأحاديث الصحيحة التي ذكرها الكاشغري هذا الحديث الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مازالت أكلة خيبر تعاودني في كل عام حتي كان هذا أوان قطع أبْهُري".[١٥٦*]

- نظم مؤلفه في الوزن العروضي العربي .
- استعان في أسلوبه بالكثير من الأمثال والمواعظ والحكم وكذا الأقوال العربية المأثورة .

والخلاصة أن ثمة تناص قرآني وتناص للأحاديث النبوية الشريفة وكذا الأمثال والحكم والمواعظ التي أوردها الكاشغري في كتابه "ديوان لغات الترك"، مستفيدا من النص العربي في شتى معالمه، وهذا يدل على أن محمود الكاشغري كان له باع كبير في الاستفادة من الثقافة العربية والتراث الإسلامي .

هذا عن أسلوب محمود الكاشغري ومؤلفه "ديوان لغات الترك"، وفى النهاية نستطيع أن نقول أن الكاشغري قد قدم كتابه "ديوان لغات الترك" بأسلوب قوي رصين بعيد كل البعد عن التعقيد، وأن هذا الكتاب له أهمية عظيمة في الأدب التركي، وحظى الكاشغري ولازال يحظى بسبب مؤلفه هذا باهتمام العلماء والباحثين، ونظراً لمكانة الكاشغري العظيمة نجد أن العالم التركي قد احتفل في نهاية عام ٢٠٠٨م بذكرى مرور ألف عام علي ميلاده وسمى هذا العام في تركيا بإسم عام محمود الكاشغري.[١٥٧]

## الخاتمة

من خلال دراسة الباحثة لـ "ديوان لغات الترك" يتضح لنا إهتمام الأتراك باللغة العربية لغة القرآن الكريم، فقدعكفوا على دراستها ودراسة علوم القرآن والأحاديث النبوية الشريفة، وهذا يدل على مدى تأثرهم بالثقافة العربية الإسلامية على مستوى رجال الدولة وعامة الشعب.

ونستنتج أن محمود الكاشغري أفاد كثيراً من الثقافة والتراث الإسلامى، وأورد كثيراً من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكذا نقل إلى المؤلفات التركية نصوصاً ومأثورات وأمثال شعبية مستفيداً من المصادر العربية وهو ما يعرف في مجال دراسة الأدب بـ "التناص الادبي" وهو منقسم إلى تناص قرآنى وتناص للأحاديث النبوية الشريفة وكذا الأمثال والحكم والمواعظ التى أوردها فى "ديوان لغات الترك"، ويجدر بنا ونحن بصدد دراسة هذا الكتاب أن نسعى إلى تأصيل ماهية "ديوان لغات الترك"، فلقد استهل "محمود الكاشغرى" هذا الكتاب بمقدمة تحدث فيها عن أهمية هذا الكتاب ولماذا تم تأليفه باللغة العربية، ثم ذكر معلومات شتى فى هذا الديوان تتعلق بالأدب والتاريخ والجغرافيا والسياسة واللغة التركية، وتحدث عن النباتات والحيوانات القيافة التركية والأدوات والأشغال اليدوية وغيرها من الأشياء التى تعكس حياة الترك فى القرن الخامس الهجرى الحادي عشر الميلادي، وقد رسم لنا صورة كاملة للأتراك في موطنهم الاصلي وهو منطقة التركستان ووسط آسيا.

**Abstract**

**"Mahmoud alkashgry and his book" The Office of the languages of al-turk "**
**By Dina Elsayed Mohamed Dowidar**

The researchers is paid in the areas of literary studies much attention to the study of life "Mahmoud alkashgry" and is one of the scientists and historians al-turk in the century when parties meeting of birth, the spiritual father of the Turkish flag, and the work of literary great value in Turkish literature that is it the "rules of the Turkish language" and this book was missing was not detected until the present day, this demonstrates that alkashgry sand-silt-clay first Grammar, the impact of the second is "the office of the languages of al-turk" what made him famous, the advantage of its peers, and has written this book in the language of the Arab world to learn the language of the Arab nation al-turk, to prove the richness of Turkish and mdahh to Arabic, what he has studied antipodal in his book "The Office of the languages of al-turk" where he met between languages of al-turk and Arabic language, the Arabic word lists and corresponding al-turk either, so we're going in this study focused on the Turkish and dialects and will return to the characteristics of a "Mahmoud alkashgry" and his approach to writing and through an analysis in this book and it was our choice of this issue because it highlights important historical era in the fifth century Ah reflect the lives of al-turk social and cultural in that period, and give researchers a lot of information on Muslim countries in the East Turkistan in alaqrakhanian era, which is an important source of the history of the study of Turkish dialects and all the linguists.

And this study researcher began to talk about "Mahmoud alkashgry" and his life turning his book "The Office of the languages of al-turk", and a alkashgry characteristics and style, and then made at the conclusion of the most important results that reached it, as I said that this effect shows the degree of vulnerability and Turkish interest in Arabic language of the Koran, and that they had embarked on the study and study the Koran and Hadith of the Prophet shurayfah, and it was sold to Mahmoud alkashgry chief to take advantage of Islamic culture and heritage and that it reported a so-called Literary harmony.

And at the end we can say that alkashgry has provided his works in a strong way, and that the book of great importance in Turkish literature.

**Key Words:** The Office of the languages of al-turk /Mahmoud alkashgry

**الهوامش**

[1] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı: Uygur Türkleri Kültürü ve Türk Dūnyası, istanbul, Türkiye, 2004, S .121

[2] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı: A.G.E., S . 121.

[٣] محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المجلد الأول ، ط١ دار الخلافة العلية ، ٤٦٦ هـ ، ١٣٣٣ م ، ص٤.

[4] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı:A.G.E, S .121

[5] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı:A.G.E, S .120

[6] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı:A.G.E, S .137
[7] Yakup Deliömer Oğlu: Gök bayrak, kaşgarlı Mahmut, 2008, S.10
٨ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " بحث منشور ١٩٩٣ م ، ص٢٣
٩ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، ص٢٤
١٠ هو أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله ، من خلفاء لدولة العباسية، تولى الخلافة بعد أبيه وكانت بيعته فى ذى الحجة سنة ٤٢٢هـ - ١٠٧٥م، وفى زمانه قام الفاطميون بهدم كنيسة القيامة عام ١٠٠٩ م والذي يعتبر هذا الحدث أحد أبرز الأحداث التاريخية التى مرت على مدينة القدس عامة ومسيحية الشرق خاصة (أنظر عبد الله القائم بأمر الله. ويكيبديا – الموسوعة الحرة – ar.m.wikipedia.org)
* هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القائم بأمر الله ، وهو من خلفاء الدولة العباسية ، ولد بعد وفاة أبيه بستة أشهر فى عام ٤٤٨ هـ، وبويع له بالخلافة عند موت جده القائم بأمر الله وعمره تسع عشر سنة وثلاثة أشهر ، وكان خيراً قوى النفس عالى الهمة ، من نجباء بنى العباس ، ومن محاسنه أنه نفى المغنيات ببغداد وتوفى سنة ٤٨٧ هـ ( أنظر عبد الله المقتدى بأمر الله – ويكيبيديا – الموسوعة الحرة - ar.m.wikipedia.org)
١١ هاجى نور هاجى: قه د مكى ئويغورلار ژه قاراخا نيلار ، A.G.E ، s.443
١٢ زياد محمد هواش: القراخانيون فى تركستان تاريخ منسىوحضارة باقية، مصدرسابق: ص٢١
١٣ و. بارتولد: ترجمة أحمد السعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق، ص٩٢
١٤ عز الدين الوردانى (دكتور): ( تركستان الشرقية ) صراع حضارتين (مركز الحضارة العربية، مصدر سابق، ص ٢٦٨
١٥ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص٣
١٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ، ج١ ص٣
١٧ محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان الشرقية، مرجع سابق، ص٣٢٣
١٨ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " مصدر سابق ، ص١٦
١٩ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ، ج١ ، ص٢ ، ٣
٢٠ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، بحث منشور، ١٩٩٣ م ، ص١٨، ١٩
٢١ هاجى نور هاجى: قه د مكى ئويغورلار ژه قاراخا نيلار ، A.G.E ، s.443
٢٢ محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان الشرقية،مصدر سابق، ص ٣٢٤
٢٣ محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان الشرقية،مصدر سابق، ص٢٢٣
٢٤ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ، ص٣
٢٥ عبد الرحمن جمال الكاشغرى: قواعد اللغة الأويغورية، مصدر سابق، ص٢٠٨
[26] NIhad SamI BanarlI: A.G.E, S. 254.
٢٧عبد الرحمن جمال الكاشغرى: قواعد اللغة الأويغورية، مصدر سابق، ص٢١
٢٨ محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان الشرقية،مصدر سابق، ص ٣٢٤
٢٩عز الدين الوردانى(دكتور):(تركستان الشرقية) صراع حضارتين (مركز الحضارة العربية)،الطبعة الأولى،القاهرة ٢٠٠٩،ص ٢٦٨
٣٠ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، مصدر سابق ، ص٣٩
٣١ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدرسابق ، ج١، ص٢٧، ٢٨
٣٢ زياد محمد هواش: القراخانيون فى تركستان تاريخ منسىوحضارة باقية، مصدرسابق: ص٢١
[33] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı: Uygur Türkleri Kültürü ve Türk Dünyası, A.G.E,S .127
[34] Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı: A.G.E, S .119.
٣٥ عبد الرحمن جمال الكاشغرى: قواعد اللغة الأويغورية،مصدر سابق، ص٢٠٩، ص ٢١٠
* ولد كارل بروكلمان فى ١٧ سبتمبر ١٨٦٨م فى مدينة روستوك، وكان مستشرق ألمانى، بدأ دراسة اللغة العربية والسريانية والآرامية الكتابية وهو فى المرحلة الثانوية، وأتقن العبرية، ودرس فى الجامعة بالإضافة إلى اللغات الشرقية اللغات الكلاسيكية (اليونانية واللاتينية ) ( انظر كارل بروكلمان – ويكيبيديا – الموسوعة الحرة - ar.m.wikipedia.org)
٣٦ د/ سنية محمد مصطفى: محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، مصدر سابق ، ص٢١

٣٧ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، مصدر سابق ، ص٣٨,٣٧
٣٨ الطوبوغرافيا: يقصد بها الملامح العامة لسطح الأرض طبيعية كانت أو مصنوعة، وهى تمثيل دقيق لسطح بعناصره الطبيعية والبشرية ، وهى مصطلح يونانى مركب من كلمتين: "طبو" Topo وتعنى الأرض أو المكان، وغرافيا Graphie وتعنى الإسم والتمثيل البيانى للتضاريس (انظر a.r.m.Wikipedia.org)
٣٩ عبد الرحمن جمال الكاشغرى: قواعد اللغة الأويغورية، مصدرسابق، ص٢٠٩
٤٠ عبد الرحمن جمال الكاشغرى: قواعد اللغة الأويغورية، مصدر سابق، ص٢٠٩
٤١ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، مصدر سابق ، ص٢٢
٤٢ سنية محمد مصطفى (دكتور): المصدر السابق ، ص٢١
٤٣ محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان الشرقية، مرجع سابق، ص ٢٢٣
٤٤ محمود بن الحسين محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١، ص٣، ٤
٤٥ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص٤، ص٥
٤٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص٥
٤٧ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص٧،٨
٤٨ محمد فؤاد كوبريلى، عبد الله أحمد إبراهيم، المتصوفة الأوولون في الأدب التركى ج١، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢، ص٢١٨
٤٩ محمد فؤاد كوبريلى، المصدر السابق، ص٢١٨
٥٠ محمد فؤاد كوبريلى، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم العزب، تاريخ الأدب التركى، مصدر سابق، ص٢٩٢.
٥١ محمد فؤاد كوبريلى، المصدر السابق، ص ٢٣٢، ص ٢٣٣
٥٢ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص٢٩
٥٣ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص٢٩ ، ٣١
٥٤ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، مصدر سابق ، ص٢٤
٥٥ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، المصدر السابق ، ص٢٥
٥٦ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " ، المصدر السابق ، ص٢٥
٥٧ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ص١٠
٥٨ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ص٢٧ ،٢٨
٥٩ محمد فؤاد كوبريلى ، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم (دكتور)، المتصوفة الأوولون فى الأدب التركى، مصدر سابق،ص ٢١٧،٢١٦
٦٠ و. بارتولد: ترجمة أحمد سعيد سليمان(دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق، ص ٧٤.
٦١ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ، ج٣ ، ص٨٥
٦٢ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٧٤.
٦٣ محمد فؤاد كوبريلى ، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم (دكتور)، المتصوفة الأولون فى الأدب التركى ، مصدر سابق ، ص ٢٢٢
٦٤ محمد فؤاد كوبريلى ، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم (دكتور)، المتصوفة الأوولون فى الأدب التركى ، المصدر السابق ، ص ٢١٦
٦٥ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٩٥
٦٦ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، المصدر السابق ، ص ٩٥
٦٧ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، المصدر السابق ، ص ٩٦
٦٨ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج٣ ص ١٣٣

٦٩ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٨٤
٧٠ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٩٨
٧١ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٩٨
[72] Ahmet Caferoğlu: Kâşgarlı Mahmut, istanbul, 1970, S.32
٧٣ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٨١
٧٤ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٧٩
[75] Ahmet Caferoğlu: Kâşgarlı Mahmut, istanbul, 1970, S.32
٧٦ محمد فؤاد كوبريلي:ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم العزب (دكتور): تاريخ الأدب التركي، مصدر السابق، ص ٢٤٣
٧٧ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٩٥
٧٨ و. بارتولد: ترجمة احمد سعيد سليمان (دكتور): تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، مصدر سابق ، ص ٩٥
٧٩ الدبرة:الهزيمة فى القتال.
٨٠ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ، ج٣ ، ص ١٧٣
٨١ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ، ج٣ ، ص ١٧٣
٨٢ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج٣ ص ٣٠٥ ، ٣٠٧
٨٣ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ، ص ٨٤ ، ص٨٥
٨٤ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٤٥
٨٥ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص٦١
٨٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٢٣
٨٧ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ، ص ١٤٤
٨٨ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٨٧
٨٩ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٥٥
٩٠ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٧٢
٩١ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٧٣
٩٢ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٩١
٩٣ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٩٨
٩٤ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٠٩
٩٥ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١١١
٩٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق، ج١ ، ص ١٨٢
٩٧ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٦٠
٩٨ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٤٦
٩٩ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٨٥
١٠٠ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٢
١٠١ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٣
١٠٢ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٨
١٠٣ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٨٩
١٠٤ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٤٩
١٠٥ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق ج١ ، ص ٩١
١٠٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢١٠
١٠٧ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٢١٠
١٠٨ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢٦٦

١٠٩ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢٦٦
١١٠ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢٦٩
* القحف: القرموط الكبير .
١١١ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢٧٥
١١٢ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢٧١
١١٣ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج١ ، ص ٢٨٤
١١٤ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٢٨٤
١١٥ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٣٦
١١٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٨٨
١١٧ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٩٥
١١٨ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٣٠٤
[119] NIhad SamI BanarlI: A.G.E, S. 255.
١٢٠ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكاشغرى وكتابه "ديوان لغات الترك ، المصدر السابق ،ص٣٥
١٢١ سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكاشغرى وكتابه "ديوان لغات الترك ، مصدر سابق ، ص٣٥
[122] Vasfi Mahir Kocatürk: Büyük Türk Edebiyati Tarihi, Ankara, 1970, S.33.
١٢٣ اذ مني أكرمنى بلكنى يُكر من
ُنكلنى تكر من آردم أوز أثر لنور. (أنظر محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج٢ ، ص ١٩٢)
١٢٤ بُلمِش نَنكك سفر سن آقرُن انكر سقنكل
بَر مِش ننكك سقنما آزراق انقر أكنكل (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، مصدر سابق ج٣ ، ص ٢٦٧)
١٢٥ كلسا قلى قتِغلق آر تَر تَيُو سَرِنْكل أذلك ايشِن بلِب تُرانجا انكر تِر نكل ( انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ١٧٧)
١٢٦ كلسا كشى يُزينكا كُرْكلك يُزن كُرُنْكِل يَفلق كُدْزَ تِلكنى آذ كُوسفغ تلنكل (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٣٢ )
١٢٧ ُندب أُلغ تبارُو تفرق كِلب يُكر كِل قُرغق يلِن بُدُن كُر قندا تُشَر قودى اِل (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٥٠ ،٥١ )
١٢٨ ياى كُر كِنْكا اِنَنما سُفلر أزا تَيَمنا
اسزلِكِك أننما تِلدا جِقار آذ كُوسُوز. (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ١٢٠ ،١٢١)
١٢٩ بَقْمَس بُدُن سفكك سُز يُدْقى يذى سَرَنْقا
قذغَن الِح تُزتلك قلسُن جفنك يَرِنْقا (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٢، ص ١٩٨)
١٣٠ تُرْغان أُلغ اشلقا تِركى أرُب آشلقا
تُمْلغ قدِر قِشْلقا قُدْتى آرك أمْدُرُو. (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٢ ، ص ٤٥ )
١٣١ آرْدى آشِن تَتُرْغان يَفلق يَغِغ قترغان
بُيْنِن تُتب قذرغان بستى أُلم آغْتَرُو ( انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق ج٢، ص ٦١)
١٣٢ ايشى انك ارتشب أغرَق بلا أر تشب
بُينن الب قدْر شِب تُتُغُن آلِب قل ستار (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٢ ، ص ١٧٢ ، ١٧٣ )
١٣٣ يندى آرتْج أغْرَغى كلدى بَرُو تغرغى
أوزى قيى أغْرُغى آلب لار قمُغ تركَشُور. (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٤٨)
١٣٤ قُدى قِقرب أغُش تِرْدِم يغى قارو كِرش قُرْدُم

ثڤش اجرا اُرُش برْدِم آرن گُورب بشى تِغْدى (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق ج٢، ص ٦٩)

١٣٥ تبْدُومنكا اَلندى امكاك كرو اِلندى
قلمشنكا اِلندى ثڤغُن بُلب اُل قتار (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١، ص ١٧٧)

١٣٦ گُردى منى امْليو بَقتى منكا امْليُو
قلدِم گُنگُل ثُمليو قدغو منى ثُرغرُور (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٢١٨)

١٣٧ گِزْلب ثتَر سَفُك لك اذرش گُنى بَلكرُاز
بَشْلِغ گُزُك بَيْسَما ياشى اَنِك سفر قارْ ( انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٢ ، ص ١٣٥)

١٣٨ يَلفِن اَنِك گُوزى يَلكِن انِك اوزى
ثُولُن آين يُوزى يردى مننك يُوراك (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٢٥)

١٣٩ يلكن بُلب بَرْدُقى گُنكلُم اَنكار بغليُو
قلدِم اَرنج قد غُقا اِيشم اذو يغْليُو (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص ٢٢٨)

١٤٠ سندا قُبَر جَذْلار قُدْغُو سنكك يلنلار
ذُك مِنك قيو ثُمَن لار قُدْرُق تِكِب يُگْرُ شُور (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق ج٣ ، ص ٢٧١)

١٤١ ثرْلُك جَجَك يَرلدى بَرجِن يَدِم كَرلدى
اُجْماق يَرى گُرُلدى ثُمْلغ يَنا كلكو سُوز (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٠٧ ، ١٠٨)

١٤٢ كَلدى اَسِن اسنيو قاذقا ثُكل اُسنيو
كِردى بُدُون قُسْنَيو قرابُلِت گُگْرَ شُور (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٢ ، ص ١٧٦)

١٤٣ ڤش ڤرت قمغ ترلدى اَر لِك تشى تيرلدى
اُگر اِلب ترلدى ينقا يَنا كِر گُسُوز (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج٣ ، ص٤)

١٤٤ اِلِن ثُبُو يشردى اُرُت اُتِن يَشُردى
گُول نِك سُفِن گُشَرْدى سِغِر بُقا مُنگْرَ شُور (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق ج٢ ، ص ٦٦)

١٤٥ قار بُوْز قمُغْ اَرُشدى تَغْلار سبُفى اِقشدى
گُگشِن بُلِت اُرْشدى قيْغق بُلب اكرشور (انظر: محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ١٦٢)

١٤٦ محمد فؤاد كوبريلي: ترجمة عبدالله أحمد إبراهيم العزب (دكتور): تاريخ الأدب التركى ، المصدر سابق ، ص٢٤٤

١٤٧ القرآن الكريم: سورة العلق ، الآية ١٥

١٤٨ القرآن الكريم: سورة الشعراء ، الآية ٢٦

١٤٩ القرآن الكريم: سورة النساء ، الآية ١٦٤

١٥٠ القرآن الكريم: سورة الشمس ، الآية ١٠.

١٥١ القرآن الكريم:سورة الفجر ، الآية ١٥.

١٥٢ القرآن الكريم:سورة القيامة ، الآية ٣٣.

١٥٣ القرآن الكريم:سورة الشرح ، الآية ٦

١٥٤ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر سابق ج١ ، ص ٣

١٥٥ سنن الترمذي – كتاب الاستئذان والآداب – باب ماجاء فى تعليم السريانية (انظر: islam web. Net)

١٥٦ محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك، المصدر السابق ج١ ، ص ٦٨

* ثبت فى الصحيحين عن أنس: أن إمرأة يهودية أتت رسول الله بشاة مسمومة ، فأكل منها فجئ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك: فقالت أردت لأقتلك ، قال: ما كان الله ليسلطك على ذاك ، قالوا: ألا نقتلها ؟ قال لا ، وروى البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان النبى يقول فى مرضه الذى مات فيه ياعائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدت أنقطاع أبهرى من ذلك السم ، وروى بن السنى وأبو نعيم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال " مازالت أكلت خيبر تعاودنى فى كل عام حتى كان هذا أوان قطع أبهرى " صححه الألبانى فى صحيح الجامع.

[157] Yakup Deliömer Oğlu: Gök bayrak, kaşgarlı Mahmut, 2008, S.10

## ثبت بأسماء المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر والمراجع العربية:


١- زياد محمد هواش: القراخانيون فى تركستان (تاريخ منسى وحضارة باقية)، مراجعة فاديم غريغورم يفتش كوشيفار ، دار عمارة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨م.

٢- سنية محمد مصطفى (دكتور): محمود الكاشغرى وكتابه " ديوان لغات الترك " بحث منشور ، ١٩٩٣م.

٣- عبد الرحمن جمال الكاشغرى: قواعد اللغة الأويغورية(مع نماذج الأدب الإسلامى الأويغورى القديم والحديث) ، تقديم محمد عبد اللطيف هريدى (أستاذ دكتور)، القاهرة ، ايتراك ، ٢٠١٠م.

٤- عز الدين الورادانى (دكتور): (تركستان الشرقية والصين) صراع حضارتين، مركز الحضارة العربية، القاهرة ، بدون سنة طبع.

٥- محمد أمين بوغرا: تاريخ تركستان الشرقية ، ترجمة محمد قاسم أمين ، مكة المكرمة ، ١٤٢٩هـ.

٦- محمد عبد اللطيف هريدى (دكتور): الأدب التركى الإسلامى ، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٧- محمد فؤاد كوبريلى: تاريخ الأدب التركى ، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم العزب (أستاذ دكتور)، مراجعة: الصفصافى أحمد القطورى ( أستاذ دكتور) ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، المركز القومى للترجمة ، ٢٠١٠م.

٨- محمد فؤاد كوبريلى،المتصوفة الأولون فى الأدب التركى، ترجمة عبد الله أحمد إبراهيم،ج(١) من المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٢م ، الطبعة الأولى.

٩- محمود بن الحسين بن محمد الكاشغرى: ديوان لغات الترك ، المجلد الأول ، ط١ دار الخلافة العلية ، ٤٦٦ هـ ، ١٣٣٣ م.

١٠- و. بارتولد: تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، ترجمة أحمد سعيد سليمان (دكتور) ، بدون سنة طبع.

ثانياً: المصادر التركية:

1- Ahmet Caferoğlu: Kâşgarlı Mahmut, stanbul, 1970.

2- Doç . Dr. Neclâ peklocay, Doç . Dr. SeIçk Eraydin / Prof. Dr. Mustafa, Doç . Dr. Mustafa Uzun / Doç. Taralı, Dr. M.Husrev SubaşI: Islamı Türk Edebiyatında Şekil ve Nevilere giriş, Istanbul, Ekim . 1996.

3- NIhad SâmI BanarlI: Resimli Türk Edebiyatı Tarihi, (Destanlar Devrinden Zamânımıza Kadar) Istanbul, 1971

4- Prof. Dr. Sultan Mahmut Kaşgarlı: Uygur Türkleri Kültürü ve Türk Dūnyası, istanbul, Türkiye, 2004.

5- Vasfi Mahir Kocatürk: Büyük Türk Edebiyatı Tarihi, Ankara, 1970.

ثالثاً: المصادر الأويغورية:

١- هاجى نور هاجى: قه د مكى ئويغورلار ژه قاراخا نيلار ، شبنجاڭ خه لق نه شرياتى ، ٢٠٠١ م.

رابعاً: المجلات والدوريات التركية:

Yakup Deliömer Oğlu: Gök bayrak, kaşgarlı Mahmut, 2008.